

## وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٤١

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف - [00:00:00](#)

الله عادل العادل ازا هلاً توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات ازا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر عليه اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:20](#)  
علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. احتجت الى ترجمة رجل من اعلام القرن الماضي في الشام فتشمت مدة طويلة ما استطعت ان اقف عليها. بينما استطيع ان اجد التراجم - [00:00:49](#)

المفصلة لرجال القرن الاول والثاني والثالث والرابع والخامس الى التاسع بعدين العاشر ايضا في عندنا الحادي عشر في عندنا الثاني عشر من الثالث عشر الى الان ما عاد في. هل كان الاولون - [00:01:19](#)

يعني احرص منا على العلم او كانت الوسائل الموجودة تحت ايديهم اكثر مما لدينا انا في مكتبتي الصغيرة اللي في الشام مع الاسف وانا مقيم هنا في مكة الان من سبعة عشرة سنة محروما منها - [00:01:39](#)  
بعيد عنها يعني طالب العلم ما اقول العالم ما انا بعالم اذا كان بعيدا عن مكتبة مثل السمكة اللي يعني خارج يكاد يختنق وصعب نقله مو هذا المهم. في مكتبتي الان ربما لو احصيت نحو منتي مجلد من كتب - [00:01:59](#)

بالتراجم. ما تركوا احد ما ترجموا له كتبوا تراجم للناس تبعوا للعصور. هاي اللي قلت لكم في عنا الدرر الكامنة وفيه عنا الضوء اللامع وفيه عنا يعني ثلاث قرون او اربع متتالية. من قبل ترجموا عاد الصحابة. هلاً - [00:02:19](#)  
عندكم الاصابة عندكم الاستيعاب. تصوروا ان الذي الف الاستيعاب مكفوف البصارة ابن عبد البر املاه املاء من حفطي. كل هالحافز هو. موجود. هلاً كتاب الاصابة ما ترك احد من الصحابة الا - [00:02:39](#)

في عنا بعدين طبقات ابن سعد في التراجم الواسعة. اه طبقات فقهاء المذاهب وان كان اجود هذه الكتب وكان اجلها طبقات الشافعية للسبكي. هذا الكتاب طبقات الشافعية. لا يعرف بالرجال فقط لا بل يذكر مناظرة بين اثنين عم يسرد لك المناظرة. يقدم ضبطاً للجلسة - [00:02:58](#)

وقعت فيها يشير الى رسالة يلخصها كتاب في الحقيقة عظيم. يليه كتاب طبقات الحنابلة وذيله مثل الطاووس. ذنبوا يعني يمكن اجمل منه او هو مثله في الجمال. آآ طبقات المالكية عند الدياج المذهب - [00:03:28](#)  
في اعيان المذهب مختصر اكثر. الحنفية يعني مع الاسف طبقات مختصرة. الادباء كتبوا عنهم هلاً هادا كتاب ياقوت ياقوت الحموي ياقوت ايش هو ياقوت ما كان عالماً منقطعاً للعلم هذا كان في الاصل يعني - [00:03:48](#)  
اعتق وكان يملكه او كان الذي يعني صار الولاء له واحد من حمى فنسب اليه كان تاجر يبعثه ليتاجر. تصوروا كلما دخل بلدنا من البلاد. سأل عن البلد. كتب عن اسم البلد - [00:04:08](#)

وضبط الاسم وكتب عنها المعلومات الكافية وسرد ما قيل فيها من الشعر وما ورد فيها من الاخبار ومن خرج بها من الرجال تاجر تاجر هؤلاء التجار والله لو ان بعض الطلاب الذين يقدمون الاطروحات رسائل - [00:04:28](#)  
جامعية تيز هذي للدكتوراة او للماجستير كتب عن هؤلاء التجار والمجال اوسع من ان تحيط به رسالة جامعية واحدة هؤلاء التجار

منهم ياقوت اللي الف الكتاب. هم الذين ادخلوا الاسلام في اندونيسيا وفي ماليزيا - [00:04:48](#)

وفي مناطق كثيرة وهم حملوا السلام اليها. عن الادباء كتاب الاغاني. الاغاني هذا كتاب مشهور. وربما تكلمت عنه يوما في محاسنه وفي اه مساوئه. عن الشعراء وطبقات الشعراء عن عن العقلاء وعن المجانين وعن الظراف والمتماجنين. في كتاب عجيب الكتاب طبع في الشام. طبعه اخونا - [00:05:08](#)

الاستاذ حسام الدين قدسي توفي الان من جديد رحمة الله عليه وكتبت انا مقدمته في ارتداء عهدي بالكتابة الشاب مبتدى سنة الف وتلاثمية اما اه الف وتلاثمية وسبع واربعين او ثمانية واربعين. اه - [00:05:38](#)

ابن الجوزي عن الحمقى والمغفلين. له كتبوا عين كل طبقات الناس الفوا عن طبقات الاطباء عن الحكماء ما تركوا احدا. فلما جننا نحن لهذا العصر الذي نسميه يعني عصر اليقظة الذهنية وعصر شيء - [00:05:58](#)

وما عدنا الفنا تصوروا هالخطر في بال واحد انه يعمل مثل جيش شياري هادا عمل كتاب اه عن الوزراء على كل واحد منكم في بلده هل يستطيع ان يعد عشرة من الذين تولوا رئاسة الوزارة في العهد - [00:06:18](#)

رئيس الوزارة الحالي مين كان قبله ومين كان قبله هل خطر في بال احد ان ياتي في كتب عنهم مو يكتب اسماءهم الجيش الشيعي ما عمل قائمة بهم. بل عمل تراجم له. كتب عنهم في عن اشخاصهم عن انسابهم عن بلادهم عن - [00:06:38](#)

طبيعيهم عن اخلاقهم. المؤسف حقا انه لم يبقى من كتاب هذا اللي كان في اجزاء كثيرة الا ما الفها عن الصدر الاول هذا المعروف. وزراء عصري جاء اخرون كتبوا منهم التنوخي القاضي التنوخي الاب - [00:06:58](#)

الابن هؤلاء هذا اللي كتب الفرغ بعد الشدة. هاللي كتب المستجاب من فعالات الاجواد. الفرغ بعد الشدة في معلومات تاريخية لا تلقونها في كتاب اخر ابدأ. ما هي موجودة ما هي موجودة في كتاب لان التاريخ - [00:07:18](#)

الموجود اليوم هادا عبارة عن تاريخ للحكام وللحروب لكن التاريخ تاريخ الازياء والثياب تاريخ البناء وطرز البناء. العادات هذا ما كتب الا قليلا في مصر الجبرتي اقرأوا كتابه رغم ان لغته يعني ما هي اللغة البليغة الفصيحة الجبرتي هذا - [00:07:38](#)

كتاب هو المرجع الان الوحيد اللي بقي بين ايدينا عن ايام الحملة المصرية وما سبقها وما تبعها ومحمد علي هذا اللي انشأ الاسرة التي كانت يعني حاكمة في مصر رجعنا اليه - [00:08:08](#)

فهل يعني اشتغل الان احد بتدوين الحوادث اللي تقع اه الان هلا بالامس كان العاشر رمضان. هذا ذكرى المعركة وان كان الناس مع الاسف الان ما عاد يقولوا معركة العاشر من رمضان صاروا يقولوا معركة السادس - [00:08:27](#)

من تشرين او من اكتوبر وسموا يعني مجلات باسم اكتوبر وباسم تسعين. طيب في حدا خطر في بالي ان يكتب عنها اليوم حوادث الجهاد هادي اللي بتصير بالافغان وفي غيرها من البلدان. هنالك من ابدى من البطولات - [00:08:47](#)

آآ تضحيات الامر العظيم هل كتب هذا احد؟ مين اليوم هاللي كتب؟ اين الكتب اللي الفت عن الامير عبد الكريم الخطابي؟ الامير محمد عبد الكريم الخطابي هذا الذي حارب اسبانيا وفرنسا معا - [00:09:07](#)

اينما كتب عن عمر المختار اينما كتب عن واقعة الرميثة اللي كانت في العراق بعد الحرب هذه. بل اين كتابات الصحيحة الثابتة عن الثورة السورية. لما قامت الثورة في سوريا ووقف هذا الشعب في وجه فرنسا - [00:09:24](#)

وهي خارجة من الحرب العالمية الاولى ولا هو جيش بري في العالم بقي هؤلاء الثوار في غوطة وفي جبل الدروز ثمانية عشر شهرا وهم يقاومون. لك جسر تورا هادا امتلأت باخباره البرقيات - [00:09:44](#)

عنه الناس من يعرفه منكم؟ حتى مرة طلعت هنا ندوة في تعمل في الرائي قبل سنوات جبل حديث عن الثورة السورية والله ما عرفوا تاريخها. ولا عرفوا عنها شيئا يذكر مع ان في واحد حسن الخراط - [00:10:04](#)

هادا كان حارسا ليليا في دمشق خرج الى الثورة. انا بدأت اكتب عنه في مجلة الناقد سنة الف تسعمية وتلاتين وسلاسل يعني مقالات متسلسلة منعها الفرنسيون يومئذ وضاع آآ ما كنت كتبت - [00:10:25](#)

بقيته. هذا احتل دمشق ثلاثة ايام. تل دمشق واخرج الفرنسيين منها. طيب هذا التاريخ العظيم اينما كتب عن علماء ورجال البلاد هنا

وتاريخها. كتب هنا كتب مختصرة ما تفي بالغرض. الان في كتاب اهداه الي - [00:10:45](#)

الاخ العالم الاديب الشيخ سعيد العمودي حفظه الله. قبل مدة الاستاذ عمر عبدالجبار رحمه الله. كتب هو عن بعض علماء مكة كتب

جزئية لكن العلماء الذين نسي تاريخهم يعدون بالعشرات. الحوادث الكبيرة - [00:11:07](#)

الايام المواقف العظيمة التي وقفها اينما كتب عن السانوسيين عن السنوسيين هؤلاء انشأوا اول زاوية لهم في جبل ابي قبيس هنا في

مكة. هذا الجبل عند اجياد اللي في رأسه اليوم مسجد يقال انه - [00:11:27](#)

اسياد بلال ما هو مسجد بلال. نعم. ثم هالزوايا هالزوايا هل يكتب عنها رسائل. هاي الزوايا مدارس مدارس للعلم. ومعاهد للتدريب. اه

مراكز عسكرية اه اه تخريج الابطال آآ يعني آآ خوض المعارك. فيها الدين والدنيا اينما كتب عنها - [00:11:47](#)

هذه كلها امثلة عن عمر المختار كما قلت لكم من اين نأخذها؟ بتقومي نأخذها من الصحف. ولك والله مو تعب الصحف اخبار الصحف

لا يعتمد عليها وحدها لا سيما في تلك الازمنة قبل ستين وسبعين سنة. اين الصحف التي كانت؟ كان الشام فيها وانا الصغير. اربع

صفح كل واحدة باربع - [00:12:14](#)

صفحات اخبار الخارجية هل تأتي من طريق البرقيات العامة فقط في من الطرائف العجيبة الإحدى هذه الصحف صحيفة فتى العرب

شوفوا خبر طريف يعني يهم الصحفيين. هي فتى العرب صاحبها الاديب. القصصي العظيم معروف - [00:12:39](#)

صاحب سيد قريش وعمر بن الخطاب وروايات هادي بالاسلوب المعروف له هذا كان يقول جاءنا من مخبرنا في عنده سن تسعمية

وثلاثين رحمة الله عليه نحو سنة. ما عنده لا مخبرين ولا شيء. بيجي عنده عامل جريدة بقول له يا استاذ في عنا - [00:12:59](#)

عمود فارغ هادا بيأخذ من النارجية نفس هيك وبيمسك القلم بيكتب سان فرانسيسكو شبت الناس النار في الاحراج هناك بحط لك

اخبار بعيدة ما تهتم احدا ولا احد يتحقق من صحتها. يوم من الايام كان لسا - [00:13:19](#)

باعقاب الحرب اللي كانت بين الافغان وبين الانجليز. هاي سمعتها منه ولم ادركها لما كنت اشتغل معه. وهي قبل السنة ثلاثين جاءوا

عنده قال عندنا نصف صفحة نصف صفحة منين هادي بده يملأها - [00:13:38](#)

تخيل معاهدة كانت الحرب قائمة في الافغان بينهم وبين الانجليز قال جاءنا من مراسلنا في هناك في كابول انهم عقدوا معاهدة بين

المجاهدين وبين الافغان بالشروط الاتية ووضع شروطا عجيبة بعد مدة الشروط هذه ذهبت نقلها مراسل الطا كان يومئذ الشهيد

الفرنسية الكبرى - [00:13:56](#)

فنشرت في اوروبا ثم رجعت عن طريق الاهرام والمقطم ايننا ثم كشفت القضية. انتهى الوقت طرفة هادي الخلاصة انه ينبغي ان نهتم

بتدوين ما نعرف من تاريخنا، لان لا يضيع. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:14:23](#)

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولاتخذت من رفاقي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير

وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الله عادل - [00:14:42](#)

العادل اذا هلا توزع بضائع مختلفة. هادا قماش ورز وسكر وسيارات ازا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة

الماضية قلت امر عليها اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:15:04](#)

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء - [00:15:31](#)